

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

يقول عز وجل فلما وضعتها قالت رباني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت من فوائد هذه الآية الكريمة ان الام تتكلف الحمل كما يشعر به كلمة وضعتها انها حاملة له - 00:00:00

وهو كذلك لا شك انها تتكلم بالحمل واذا قدرنا ان هذا الطفل الذي في بطنها سيبقى تسعة شهور وهي حاملة في بطنها في ارق ما يكون من من البدن قائمة وقاعدة ومستيقظة ونائمة - 00:00:29

فماذا نتصور من التعب ولهذا قال الله تعالى حملته امه كرها ووضعته الكرة عملته امه وهنا على وهم ثم مع ذلك هل هو مجمد هذا الطفل ببطنها لا غير مجمد - 00:00:50

تتحرك يتحرك وهي تحس به ولولا لطف الله بي بعباده ما ما استطاعت ان تحمل هذا ولكن الله عز وجل يعينها فيتفرغ على هذه الفائدة فائدة اخرى وهي عظم حق الام على ولدها - 00:01:09

لان من احسن اليك واتعبته كان احق الناس ببرك ولهذا جعلها النبي عليه الصلاة والسلام احق الناس بحسن الصحبة ومن فوائد الآية الكريمة اعتذار الانسان لربه او عند ربه اذا وقع الامر خلاف ما اراد - 00:01:35

لقوله ربي اني وضعتها انثى فان هذا شبه اعتذار لقولها اني نذرت نذرت لك ما في بطني محررا والانثى لا تخدم المساجد عندهم فلماذا اعتذرت ومن فوائدها التوسل الى الله تعالى بربوبيته - 00:02:00

من اين يؤخذ ربي ربي اني وضعتها هذا طيب ومن فوائد الآية الكريمة انه من تمام البلاغة الاحتراز او بالسين ان شئت الاحتراز عن كل موهم لامر خطأ الانسان ينبغي ان يحترس عن كل موهم - 00:02:29

لامر خطأ سواء كان في المقال او في الفعل من اين يؤخذ والله اعلم بما وضعت على القراءتين على قراءة الظم واضح والله اعلم بما وضعت قلنا ان الانسان يعتذر سواء وقع منه - 00:03:02

ما يكون في المقال او في الفعل في المقال كما رأيت في الفعل مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لصفية رضي الله عنها يقلبها حين جاءت اليه وهو معتكف - 00:03:28

حدثت معه فقامت خرجت بالليل فخرج به عليه الصلاة والسلام واذا برجلين من الانصار يمران فاسرع فاسرع فقال لهما عليه الصلاة والسلام على رسلكما انها صفية بنت حبي فقال سبحان الله - 00:03:51

سبحان الله يعني ما ما عندنا اشكال في الموضوع حتى تعتذر فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خفت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا - 00:04:22

هذا صحيح لا شك ان ابعد الناس عن سوء الظن هو الرسول عليه الصلاة والسلام ولا سيما من اصحابه لا يمكن ان يقوموا به تؤذن ومع ذلك خاف عليهم خاف ان الشيطان يلقي في قلوبهما - 00:04:45

شرا نعم او شيئا وهذا ينبغي للانسان ايضا ان يذرا الغيبة عن نفسه ما استطاع لا يقول انا ما ابالي بالناس حسبنا الله ونعم الوكيل هذا طيب لكن افعل الاسباب - 00:05:04

افعل الاسباب التي تذر عنك الشر حتى لا يظن الناس الناس بك سوءا طيب ومن فوائد الايات الكريمة اثبات التفضيل باوصاف الله ذات التفضيل في اوصاف الله ها؟ اعلم بما وضعت - 00:05:25

خلاف لمن منع ذلك خلافا لمن منع ذلك وفسر اعلم بعالم لانه في الواقع فر من شيء ووقع في شر منه اذا قال عالم فانه لم يمنع

الاشتراك لا يمنع الاشتراك - 00:05:56

لانه عالم لغيره عالم فاذا قال اعلم منع الاشتراك ليش لان اسم التفضيل يقتضي ان يكون المفضل في القمة لا يساويه احد اليس

كذلك؟ طيب اذا اعلم اولى من عالم - 00:06:19

اعلم اولى من العالم فلنقول ان الله قال ولله المثل الاعلى يعني الوصف الاكمل لله المثل الاعلى هل تقول لله المثل العلي ما يستطيع

الاعلى هم يقولون اذا قلت اعلم - 00:06:41

فان المقارنة بين الشيئين العالي والنازل تجعل العالي نازلة لقول الشاعر المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من

العصر فنقول هناك فرق بين اسم التفضيل بين شيئين يشتركان - 00:07:04

بالوصل او في اصل الوصف وبين اسم التفضيل في شيئين لا يشتركان فالعصا ما فيه مضى ولهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان

ما قتل به من الصيد فهو وقيد - 00:07:35

حرام لانه لا ينهر الدم ولا في مضى والسيف ها فيه مرض. انت انت لو جئت الى انسان زمن انسان شاب جلد سريع العدو

وقلت فلان اسرع في عدوه من فلان من الزمن - 00:07:54

ينقص ولا ما ينقص ينقص لانه زمن ما عنده عدو. الزمن معناه المسؤول لماذا تتحرك يعني يسمونه يسمونه الناس ها محروق او هم

قصة فكلما المعنى هذا نعم اي نعم على كل حال الصواب بلا شك انه يجوز التفضيل في في اوصاف الله اعلم بما وضعت -

00:08:22

طيب سمعتم سؤاله؟ يقول في ناس يخلو بالمرأة ولا قلنا له هذا ما يجوز؟ قال قلبي نظيف قلبي نظيف ها الرسول عليه الصلاة

والسلام قال قال لا يخلون رجل بامرأة - 00:08:48

اللمعة دي محض وقد ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ترثهم والشيطان يجري من ابن ادم وهذا شيء مشاهد محسوس حتى لو

كان من الناس الملتزمين الطيبين اذا خلى بالمرأة - 00:09:10

فلا بد ان يوقع الشيطان في قلبه شيئا ولو كان نظيف قل له اذا غاب قلبي نظيف نقول توسخ بهذه الخلوة توسخ بهذه الخلوة اي نعم.

الاية لان انه يجوز النذر المجهول - 00:09:30

طيب ادعي لي اذا نظر الانسان نظر مجهول ثم تبين انه لم يوجد شيء او لم يأخذ شيء لا مازن لازم اي نعم نعم لان هذا نعم ها

السؤال - 00:09:46

يقول الفوائد اللي استفدناها من قصة مريم يمكن ان نبطلها بربع كلمة فنقول هذا خاص هذا خاص ما هو صحيح احمد الله عز وجل

يقول لقد كان في قصصهم ها - 00:10:12

عبرة لأولي الاباب ابرة في كل شيء بما يفعلونه من الشرائع والمعاملات وفيما يحصل عليه من من عقوبات الله عز وجل في كل شيء

ولا وش الفائدة من القصة نعم يا استاذ الوهاب؟ ايش؟ ويفعله بعض اخواننا. ايش؟ اعد السؤال - 00:10:30

بعض الدعاة ايه يدخلون الى اماكن اماكن شرب الخمر بنية الدعوة الى الله. ايه. فهل من هذا يا شيخ ان ايش؟ يدفع ايه لهم دخروا

يدعونهم ينهونهم عن المنكر لانه مش هو اللي ينهونها عن المنكر بدون الدخول عليهم - 00:10:54

لكن لو دخلوا مثلا اماكن اللهو ولا ولا رؤي منه مشاهدة الانكار يمكن يتهموه اما ناس دخلوا الى قوم يشربون الخمر وقالوا يا عباد الله

اتقوا الله هذا حرام ولا يجوز - 00:11:24

ما في شي. او كي يا شيخ يصور يا شيخ نعم. ها احسنت اذا خيف من هذه المفسدة لا يدخل يكسبون رسائل ولا يدخلون في في حال

ليسوا موجودين ويقول لصاحب المكان - 00:11:40

احذر هذا الشيء سلام عليكم. كيف تتصدق الزوجة للطفل وهي ليست مثل كذاب نعم وش قلنا يا جماعة من حقها ان يختتمها الزوجة

كذلك نعم نعم لا بأس من حقه ان يختمه لكن هي حرته من خدمته هي - 00:11:57

يعني فيما يتعلق بخدمتها حراثة اما ما لا تملكه وما تقدر عليه يعني تحية طيبة فنادته الملائكة وهو يصلي في التراب. ان الله يبشرك

مصدقاً كلمة بكلمة من الله. وسيدا وحصوراً ونبياً من الصالحون - [00:12:25](#)

قال كذلك الله ما يشاء. قال ربي اجعلني اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الحمد لله رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي

والابتكار. قال فلما وضعتها قالت ربي اني - [00:13:06](#)

وضعت وانثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى الى اخره في هذا دليل على استعمال الاحتراس بالكلام اي ان الانسان اذا

اتي بكلام يوهم وجب عليه ان يذكر احتراسا - [00:13:36](#)

يرفع فيه هذا الوهم من قوله والله اعلم بما وضعت على كلتا القراءتين وكما يكون الاحتراز بالقول يكون الاحتراز بالفعل ايضا مثل ان

يظهر الانسان فعلاً مباح حلالاً فيتوهم فيخشى ان يتوهم الناس انه فعل محرم - [00:13:58](#)

فيأتي بما يدل على انه فعل مباح كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين مر به رجلان وهو يقلب صبية الى بيتها فقال على رسلكما

انها صبية ومن فوائد - [00:14:27](#)

الآيات الكريمة اثبات كما لعلم الله وانه فوق كل وانه فوق كل علم لقوله اعلم فان اسم التوفيق يدل على اتصاف المفضل باكمل الصفة

التي فظل بها ومن فوائد الآيات الكريمة - [00:14:47](#)

انه لا يستوي الذكور والاناث وليس الذكر كالانثى لا في الطبيعة ولا في الاخلاق ولا في المعاملة بل ولا في الاحكام في بعض الاحيان

الذكر ليس كالانثى واذا كان الذكر ليس كالانثى فالانثى فالانثى ايضا - [00:15:13](#)

ليست كالذكر ومن فوائد الآية الكريمة تسمية المولود حين ولد حين يولد - [00:15:38](#)